يعقب هذا الدعاء منشور البابا بولس الثالث للمناداة بالمجمع العام التريدنتيني المقدّس سنة ١٥٤٢ (ص ٥—١٧) مع رسم مدينة تريدنتي التي صار فيها المجمع (١٧—١٨) ثم فهرس جلسات المجمع والامور التي جرت فيها الباحث (١٩—٣٢) ثم وصف هذه الجلسات في عدد ٢٥ جلسة وما قرّره آباء المجمع من الرسوم والقوانين بابًا بابًا على طريقة واضحة وباجلى بيان (ص ٣٣—٢٧١) وفي آخرها منشور البابا بيوس الرابع (ص ٢٧١ — ٢٧٩) في اثبات المجمع . وبعد هذا ملحق طويل (٢٧٩ — ٣١٥) للتولوي ضمّنهُ اخبار المجمع التريدنتيني سنةً فسنة مباشرةً بمولد لوتاروس سنة ١٨٤٣ الى سنة ١٦٦٧ حيث خضع الاساقفة المشايعون لليانسانيين لاوامر البابا اقليمس التاسع وامضوا براءة سلفه الكسندروس السابع — وفي آخر الكتاب ما حرفهُ : « كمل الكتاب بعون الملك الوهّاب وذلك بمدينة رومية العظمى بيد احقر خلائقه تعالى القس اثاناسيوس دبّاس احد رهبان مجمع دير الخلّاص للروم الكاثوليكيين الباسيليين في كانون الثاني سنة ١٧٦٠م . وفي اوّلهِ وآخرهِ « هذا الكتاب وقف الى مكتبة دير الخلّاص مشوشة » أهدي الى مكتبتنا سنة ١٨٧٧

(العدد ٢٥) كتاب وسط مجلّد تجليدًا شرقيًا متينًا بجلد كامل منقوش طولهُ ١٩ س وعرضهُ ١٣ س . عدد صفحاته ٣١٦ وفي كل صفحة ١٩ سطرًا مكتوب بخطّ ناعم محكم . نجز نسخهُ « في اليوم التاسع من شهر آذار غربي سنة ١٨٤٢ الى التجسّد السيدي برسم القس بولس الصبّاغ الكاثوليكي ملّةً والسرياني مذهبًا » . وهو يحتوي نسخةً ثانيةً من الكتاب السابق اي ترجمة المجمع التريدنتيني للخوري بطرس التولوي . لكنّهُ لم يذكر مقدّمة التولوي وقد انهى كتابهُ بالمنشور الاوّل للبابا بيوس الرابع ولم يزد على الكتاب الملحق الذي اشرنا اليهِ في اخبار المجمع . بيع هذا الكتاب في حلب سنة ١٨٨٦

مطبوعات شرقية جديدة

Studia Syriaca

Primo publicavit, latine vertit, notisque illustravit Ignatius Ephraem II Rahmani Patriarcha Antiochenus Syrorum, CMIV pp. 113

مجموعة آثار سريانية قديمة

يسرّنا ان نرى جاركة الشرق وساقفتهُ الاجلاء يسبقون رعاياهم ليس فقط برفعة

النزلة وسموّ الفضل بل في التآليف العلميّة ايضاً فيحيون مآثر اولئك الائمّة الذين شرّفوا اوطاننا باعمالهم وعارفهم. وغبطة السيد الجليل مار اغناطيوس افرام الثاني البطريرك الانطاكي السرياني في مقدّمة فرسان هذه الحلبة الشريفة. وفي التأليف الذي ابرزه آخراً مثال جديد على همّته البعيدة. وهو مفتتح منشورات سريانيّة عتيقة كانت دفينة في زوايا النسيان فباشر اخراجها من مطمورتها. ومن اطّلع على هذا القسم الاوّل يستبشر بفيضان معين جديد يرتوي منه العلماء. وهو عبارة عن ثلاثين قطعة من آثار قدماء الكتبة في السريانية استخرجها غبطتهُ من دفائنها ونقلها الى اللاتينيّة واضاف اليها حواشي متعددة الفوائد. وممّا يستحق الذكر بينها بعض مقاطيع مجهولة للقديس افرام السرياني ولمار اسحاق السرياني. وقد ميّز غبطتهُ مع يعقوب الرهاوي ثلاثة كتبة باسم اسحاق احدهما من آمد تلميذ مار افرام والثاني من الرها ازهر في القرن الخامس وهو الذي يدعوهُ البعض بالانطاكيّ شهراً. والثالث رهاويّ ايضاً الّا انهُ من كتبة القرن السادس وكان الثاني يعقوبيًا كما يظهر من عدّة اقوال تدلّ على تشيّعهِ لليعاقبة. وفي مكتبتنا الشرقية ميمران لهُ في بشارة العذراء يصرّحان باعتقادهِ بالطبيعة الواحدة والمشيئة الواحدة. اما الثالث فكان كاثوليكيًا كما يظهر من اقوال المؤرخين اليعاقبة انفسهم هذا ما لم يُقل انّ اليعاقبة حرّفوا كتابات اسحاق الرهاوي الثاني فاختلف البعض في صحّة اعتقادهِ — ومن تحف هذه المجموعات ما اوردهُ غبطتهُ في الفصل السادس وهي نبوّات لاحد الوثنيين الحرّانيين يُدعى بابا تنبّأ بها عن مجيء السيد المسيح. وعلى ظنّنا انّ هذه النبوّات مصطنعة ولدينا عدّة مقاطيع من جنسها كُتبت بعد النصرانيّة ونُسبت للوثنيين الأقدمين. وممّا يثبت لنا انّ هذه القطعة مصطنعة انّ فيها اشارةً واضحة لليانوس الجاحد ودخولهِ هيكل عزوز في حرّان كما اخبر مؤرّخهُ اميان مرسلّان وعلى كل حال ننتظر في ذلك حكم المستشرقين. وفي الختام نرجو من غبطتهِ ان ينشر قريباً تتمّة هذه الفرائد كما انّنا نتمنّى ان يتحفنا بقائمة مكتبتهِ السريانية النفيسة ل. ش.

G. E. Weis-Liebersdorf: Christus und Apostelbilder, Einfluss des Apokryphen Kunsttypen, 1902, pp. 124, in-8 avec 54 illustrations, *Herder, Fribourg.*

صور السيّد المسيح ورسله

ودّ النصارى في كلّ آنٍ لو حصلوا على رسوم السيد المسيح ورسلهِ الاطهار لا كما

يتخيّلها المصوّرون بل كما كانت في الحقيقة. وقد فحص ارباب الانتقاد لهذه الغاية كلّ الآثار القديمة ليتبيّنوا اصل الصور الشائعة في ايامنا وكيف تناقلتها الاعصار من اوائل النصرانيّة الى يومنا. وفي الكتاب المتون آنفاً مجموع كلّ ما ورد في هذا الصدد في تآليف الاقدمين وتواريخهم كما انّ صاحبه اثبت كلّ الصور التي اتخذها المصوّرون كأمثلة لصناعتهم. وبعد البحث المدقّق والتحقيقات النظريّة والعمليّة ينفي زعم ما كتبهُ البعض في هذا الشأن وهو انّ اصل صور المسيح أُخذ من تصاوير آلهة الوثنيين. ثمّ يبيّن انّ صور الربّ على شكلين البعض منها يظهر فيها المسيح على هيئة شابّ ذي لحية. وفي البعض الآخر رُسمت صورتهُ ملتحياً. فالصور الاولى قد صوّرها المصوّرون في الديماميس استناداً الى تفاصيل الانجيليين الاربعة القانونيّة ثمّ الى التآليف غير القانونيّة التي بعضها يرتقي الى القرن الثاني كاعمال بلاطوس والخبر برنابا وغير ذلك. وصوّروا المسيح بلا لحية اشارةً الى حسنه وخاوده ولاهوتهِ. اما الصور الاخرى التي فيها الربّ مصوّر بلحية فانّ المصوّرين اتبعوا فيها تمثالاً اقامتهُ في قيسارية فيلبّوس المرأة التي شفاها الربّ من نزيف الدم كما روى اوسابيوس القيسريّ في تاريخه (ك ٧ ف ١٨) ولا شكّ انّ هذا المثال شاع حتّى في رومية كما يظهر من احد نواويس المتحف اللاتراني حيث حُفرت صورة المسيح والمرأة اللامسة لطرف ثوبه. اما صور الرسولين بطرس وبولس فانهُ يظهر بالمقابلة انّ الاقدمين رسموا سحنتهما وفقاً لتقليد شائع بين اهل رومية الذين رأوا الرسولين وسمعوهما وعاينوا استشهادهما. وقد دوّن اصحاب الروايات هذا التقليد في كتبهم فاخذ ايضاً عنها المصوّرون. ثمّ يفحص المؤلّف بعد ذلك صور بقيّة الرسل فيبيّن انّ اكثرها يستند الى الاقاصيص التي كُتبت بعد عهدهم بمدّة. ومن احبّ الوقوف على تفاصيل كلّ ذلك فليراجع هذا الكتاب الذي يجمع بين اللذّة والافادة وفيهِ صور عديدة غاية في الحُسن

الاب ل. جلابرت

ديوان لمعات الصبا في منظومات الصبا

للاديب جرجي افندي شامين عطية (طُبع في بيدا ١٩٠٤ ص ١٠٤)

قد عرف قرّاؤنا ما لصاحب هذا الكتاب من المآثر الادبيّة والشعر الرائق المطبوع (راجع المشرق ٣: ١١١ و ٣٣٣) ومن ثمّ نهنئهُ على جمعهِ هذه الدرر المتفرّقة ونظمها

في سلك ديوان ثم نخص الادباء واحداث المدارس على مطالعة هذه القصائد الغامرة الابيات والشذرات الشعرية فانهم يجدون فيها مواضيع عصرية تلذهم دون ان تعثر رجلهم ببيت مخل بالآداب. فمن ذلك وصفهُ للبنان (ص ٥ و ٤٧) واطراء المخترعات الحديثة (ص ٩) وتعريف فضيلة الحبة (ص ٢٧) وحب الام اطفالها (ص ٣١) وانتقاد فتيان العصر وفتياته وهي طويلة ووصف الارتقاء العلمي (ص ٧٣) وسر معاملة الاميركان للزنوج (ص ٩٠). ومما استحسنَّاهُ قولهُ في رجل نجاري عن مذهب دروين:

اتاني صاحبٌ لي ذاتَ يوم يقول علمتُ انَّ الفردَ جدي
فقلتُ له علمنا ذاك قبلًا فابشرْ انتَ فردٌ وابن فردِ

وقولهُ في السيكارة اجابةً لاقتراح احد الاطباء:

يا حرقةً ذاك الخجلة باللظى طعمًا بنيل القصد والاوطارِ
لا تبتهج لبلوغ فوزٍ عاجلٍ فعي التي تسعى لاخذ الثارِ
عجبًا ألم تثمر بوطأة ثأرها وعليك منهُ اوضح الآثارِ
بك نارها اصلت ولا بدع فقد دلَّ الدخانُ على وجود النارِ

Die Gedichte des Mutlammis

arabisch u. deutsch bearbeitet von K. Vollers *Leipzig*. 1909. pp. 83

اشعار المتلمس

كنَّا اثبتنا في كتابنا شعراء النصرانية ديوان المتلمس نقلًا عن نسخة المكتبة الخديوية واضفنا اليهِ بعض زيادات جمعناها من مصنَّفات الادباء. ثم عدنا قبل سنتين وباشرنا نشر اخبار ذلك الشاعر الجليل واشعارهِ على اسلوب جديد استنادًا الى ثلاث نسخ من ديوانهِ فابرزنا منها قسمًا في المشرق (٥: ١٠٥٧ و ٦: ٢٨, ٥١٠) ولا يزال الباقي تحت الطبع ننشرهُ تامًا عمَّا قليل ان شاء الله. ولم نعلم ونحن نشتغل في طبع هذا الديوان انَّ احد كبار المستشرقين وهو الدكتور فولرس ناظر المكتبة الخديوية سابقًا يسعى في نشر الديوان عينهِ في ليبسيك وهاك قد اهدانا نسخةً منهُ وجدناها حسنة وافية بالمرام تدلُّ على طول باع ناشرها بمعرفة آداب العرب وآثارهم جمع فيها كثيرًا ممَّا وجدهُ شتيتًا من اقاويل الادب واضاف الى الديوان ترجمةً المانية غاية في الضبط فنهنئ الدكتور فولرس على حسن عملهِ ونهنئ نفسنا على السير معهُ في هذا الميدان الذي تسابقنا اليهِ على غير تواطؤ

ل. ش

E. Cuq-Les Institutions juridiques des Romains. T. II
Paris, Plon-Nourrit 1902, in-8 pp. 902

الرسوم الشرعيَّة عند الرومان

انَّ مؤلَّف هذا الكتاب يُعتبر من أئمة علماء الفقه وهو يدرّس القانون الفقهي في كلية باريس. وكتابهُ الذي اهدى منهُ نسخة لادارة المشرق دليل جديد على وفرة علومهِ وتعمقهِ في كلّ المسائل الشرعيَّة. وهو القسم الثاني من تأليف واسع في الرسوم الشرعيَّة عند الرومان امَّا القسم الاوَّل فنفد بعد نشرهِ بقليل. وقد نظرنا في هذا القسم الحديث فرأيناهُ جديرًا بالمديح الذي اطرأهُ بهِ كلّ العلماء يستحقّ الجوائز التي اتحفتهُ بها الجمعيَّات العلميَّة. وهذا الكتاب يجمع بين كثرة المواد والوضوح ويصلح لأن يُتَّخذ كدستور المدارس الفقهيَّة ونخصّ طلبة الفقه في مصر وفقهاء بلادنا على درسهِ فانهُ يغنيهم عن مراجعة كتب كثيرة بل مكاتب واسعة. والمؤلف قد قسم هذا الجزء الى قسمين يبحث في القسم الاوَّل عن الفقه الروماني واصولهِ وفروعهِ وكلّ ملحقاتهِ من وراثة وعهود ومتجارات ودعاوي وغير ذلك وفي الثاني عن الفقه في ايَّام ملوك الروم في القسطنطينيَّة لا سيَّما بعد شرائع يستنيان. وفي هذا القسم عدَّة امور توافق القانون الشائع في الشرق حتَّى يومنا

الاب ل. جلابرت

شذرات

العرب او السَّرحيُّون طالعت في الهلال (٦ : ٢٩٧) نبذةً في اصل لفظة « Sarrasins » الافرنجيَّة فرأيتهُ يقول:

ان الافرنج قد صحَّفوا لفظة الشرقيين الى لفظة Sarrasins واردوا بها العرب. وهذا رأي السواد الاعظم من المستشرقين. ولكنه تعليل ضعيف لأن اليونان والرومان اذا سموا العرب باسم لا يسمونهم بلفظٍ من لغة العرب بل من لغتهم هم ويلوح لنا انهُ الاقرب الى الصواب لان بلاد العرب ما برحت معروفة منذ القدم ببلاد المشرق واهلها بَنُو المشرق. وحيثما ورد ذكرها في التوراة سُمِّيت קֶדֶם (قدم) اي المشرق واهلُها בְּנֵי־קֶדֶם (بني قدم) اي بنو المشرق. والغالب ان يُراد بهذا الاسم الاقسام الشمالية من جزيرة العرب. واما اقسامها الجنوبية فيسموها ارض الجنوب תֵּימָן (تيمن) وفي القاموس: التيمن الجنوب. ومنها اليمن وتدل هذه اللفظة في اصل اللغات الشرقية على اليمين او اليد اليُمنى والسبب في اطلاقها على بلاد العرب ان من يستقبل المشرق بوجههِ كان الجنوب الى يمينهِ وكان العبرانيون يقيسون في شمالي جزيرة العرب وهم هناك اذا